

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 801- الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيوب 11 في 02-06-9341هـ

حسن بخاري

شريك له. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. احمد الله تعالى واستعينه واستغفرله. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمداً عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوة الاسلام ففي رحاب بيت الله الحرام. وفي هذه الليلة الشريفة الغراء نحن نتذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

اكثرروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. فاللهم صل وسلم وبارك عليه وسلاماً دائمين ابداً. واعلموا وفقني الله واياكم ان مجلسنا هذا الذي ما زلنا نقلب فيه صفحات كتاب - 00:00:40

بتعریف حقوق المصطفی صلی الله علیه وسلم للامام القاضی عیاض رحمة الله علیه لهو سبب باعث يحملنا على الاستکثار من الصلاة والسلام علیه صلی الله علیه واله وسلم. القلب کم يشتاقه والعين کم - 00:01:00

الیه صلوا علیه فلم يخب والله من صلی علیه. صلی الله وسلم وبارك علیه. وما زلنا في الفصل الذي جعله المصنف رحمة الله في ذكر الآیات والمعجزات التي اید الله بها نبینا صلی الله علیه وسلم. ورغم تعداد الآیات - 00:01:20

وكثرتها وتعدد اجناسها واصنافها. الا ان ذلك الباب العظيم من الغیب الذي اطلعه الله علیه تلك الصفحة من علم لم يطلع علیه البشر لهو في عدد اعظم الآیات والمعجزات. لانه لا قبل للبشر بها - 00:01:40

ولا سبيل للانسان علیها الا بوحي من الله. ورغم ذلك فان عدد تلك المواقف والحوادث التي اخبر فيها نبینا صلی الله علیه وسلم بامر غائب عن حضرته اما بواقعة في زمانه او بما سيكون بعد مماته - 00:02:00

صلی الله علیه وسلم او لما سیق في الامة مما هو کائن الى يوم القيمة. كل ذلك من جلیل الآیات التي كانت ولم تزل من اعظم الدلائل على صدق نبوته صلی الله علیه واله وسلم. ثم ان تلك الآیات - 00:02:20

المعجزات كثيرة عديدة والمواقف فيها ايضاً متنوعة مضت معنا مجالس عدة في ذكر تلك المواقف التي لها المصنف رحمة الله شواهد على ما اراده من اطلاعه صلی الله علیه وسلم على الغیب بامر ربہ عز وجل. دالة - 00:02:40

ولعلنا نختتم في مجلس الليلة هذا الفصل الذي امضينا فيه مجالس عدة في تتبع تلك المواقف وكل جملة منها كانت تحكي حدثاً في السیرة النبویة او موقفاً كان فيه شيء من ذلك المعنى العظيم وهو آية معجزة دالة على صدق - 00:03:00

طفی صلوات الله وسلامه علیه. الحمد لله الذي جعل دراسة السیرة النبویة شفاء للقلوب والارواح وسبباً للسعادة والفلاح وعوضاً عن كل ما فات وراح. والصلة والسلام علی نبینا محمد صلی الله - 00:03:20

علیه وسلم للشمائل الباطنة والظاهره والفضائل الباهرة الزاهرة وعلی الله واصحابه خيار والتبعين لهم باحسان الى يوم القرار. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع مسلمین. اما بعد فهذا هو مجلسنا الثامن بعد المئة من المجالس العاشرة في هذه البقعة الطاهرة - 00:03:40

الشريفة وباسانيدكم المتصلة كنساء كنسیم الرياض الى كتاب الشفا للقاضی عیاض رحمة الله تعالى قال رحمة الله فصل فيما اطلع عليه من الغیوب وقال صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنتان دعواهما واحدة - 00:04:10

وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في سهيل بن عمرو رضي الله عنه عسى ان يقوم مقاما يسرك يا عمر فكان كذلك قام بمكة مقام ابي بكر رضي الله عنه يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

وخطب بنحو خطبته وثبتهم وقوى بصائرهم. نعم. مضى في مجلس ليلة الجمعة الماضية صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الشیخان لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنتان دعواهما واحدة. واما قول - 00:04:54

المصنف رحمة الله تعالى وقال لعمر في سهيل بن عمرو عسى ان يقوم مقاما يسرك يا عمر فكان كذلك يشير به المصنف رحمة الله عليه الى ما ذكره ابن اسحاق في سيرته وعنده نقله عامدة ارباب السير - 00:05:14

وفيه ان سهيل بن عمرو وهو سيد من سادات قريش ورجل من رجالاتها الكبار كان خطيبا مفوهة وكان من يحضر على النبي صلى الله عليه وسلم قريشا بمكة ويؤلهم على - 00:05:34

معاندة والتكييف بل وعلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقع سهيل بن عمرو اسيرا يوم بدر لما جاء به قال عمر رضي الله عنه فيما اخرج ابن اسحاق قال يا رسول الله دعني ازع ثبتي سهيل بن عمرو فاذا - 00:05:54

بعث ثبتيه كان هذا مانعا له من الخطابة والفصاحة والكلام. والرجل اتوا قوته في سلاطة لسانه وتأليبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء به في اسرى بدر قال عمر يا رسول الله دعني ازع - 00:06:14

ثبتي سهيل بن عمرو ويدفع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا في موقف ابدا. فقال صلوات الله وسلامه عليه لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا. قال ابن اسحاق وبلغني ان انه قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

اما لعمر في هذا الحديث انه عسى ان يقوم مقاما لاذمه. الحديث لا يثبت سدا قال عنه الحافظ ابن كثير هو مرسل بل معرض. واظعف منه ما اخرجه الواقدي ايضا في مغازييه. فيما يتعلق بقصة اسارة - 00:06:54

بدر وحديث عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الحاكم اخرج في المستدرك وصححه لما قال سفيان ما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة يعني اصحابه ما اصاب عامدة جزيرة العرب - 00:07:14

من الردة والرجوع عن الدين او شيء مما يقع من الشك والريب بعد موته عليه الصلاة والسلام. قال سفيان فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان - 00:07:34

يعبد من كان محمدا الله حي لا يموت. الحديث اخرجه الحاكم لكنه مرسل ايضا والمقصود في هاتين الروايتين فيما رواه ارباب السير او فيما اخرجه الحاكم انه لما قال عليه الصلاة والسلام لعمر عسى - 00:07:54

ان يقوم مقاما يسرك يا عمر. وكان هذا مبكرا في بدر وسهيل اذ ذاك مشركا. بل سهيل احد المفاوضين الذين من الحديبية يمثل قريشا وعلى يديه كان الصلح فكان من العقلاه والناصحين ثم كتب الله له الاسلام فاسلم - 00:08:14

الفتح وحسن اسلامه فثبته الله بل وثبت به عامدة مسلمي مكة بعد ممات رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصنف يشير بهذا الى صفحة ايضا من علم الغيب. اطلع عليها النبي عليه الصلاة والسلام بامر الله عز وجل. لما قال لعمر - 00:08:34

فانك لا تدري لعله يقوم مقاما يسرك. فابقى الله لسهيل حياته حتى اسلم فكان له تلك المنقبة اليها قال المصنف قام بمكة مقام ابي بكر يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب بنحو خطبته - 00:08:54

يعنى اشتراكه هو وابو بكر في المعنى لما قال ابو بكر لاهل المدينة من كان يعبد محمدا من كان ابدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وتلا عليهم قول الله عز وجل في سورة آل عمران. وما محمد الا - 00:09:14

رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا سيجزي الله الشاكرين فكان مقام سهيل بمكة مقام ابي بكر بالمدينة رضي الله عنه اجمعين - 00:09:34

قال رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لخالد رضي الله عنه حين وجهه لا يكدر انك تجده يصيد البقر. فوجدت هذه الامور كلها في حياته وبعد موته كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:54

هذه جملة اخرى ايضا اكيدر دومة الجندي او دومة الجندي اكيدر هو اسم لحاكم مدينة ادومة الجندي المسماة باسمها الى اليوم في

شمال جزيرة العرب. وهي لا تزال محفوظة باسمها على مشارف بلاد - [00:10:14](#)  
الشام لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه قائداً على سرية بعثها هناك وارد منه مهمة رضي الله عنه  
وارضاه سياتيك وصف روایتها. الحديث اخرج اصله الامام ابو داود في سننه - [00:10:34](#)  
وحسنه الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالدا رضي الله عنه الى اكيدر دومة الجندي فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه  
وصالحه على الجزية. الرواية المختصرة هذه في سنن ابي داود وقد حسنها - [00:10:54](#)  
الالباني فانها جاءت باوسع من ذلك عند ارباب السير. ذكرها فيها تفصيلاً في الرواية فيما حصل هي ما اشار اليه المصنف لما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذ وجده الى اكيدر ابن عبدالملك وهو امير وحاكم دومة الجندي قال انك - [00:11:14](#)  
تجده يصيد البقر. قال ابن اسحاق في سيرته رحمه الله لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك دعا خالد بن الوليد بعثته  
إلى اكيدر لدومة. وهو اكيدر بن عبدالملك رجل من كندة. وكان ملك - [00:11:34](#)  
تن عليها وكان نصريانياً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستتجده يصيد البقر بيعثه عليه الصلاة والسلام وبينه وبين  
دومة الجندي نحو من عشر ليالٍ من المدينة وبينها وبين الكوفة عشر ليالٍ - [00:11:54](#)  
وبينها وبين دمشق عشر ليالٍ فالمسافة على بعد ايام ثم يقول له انك اذا اتيت في اليوم الذي تبلغه على هذا الوصف قال انك ستتجده  
يصيد البقر. قال فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر - [00:12:14](#)  
العين في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امرأته فاتت البقر تحك بقرونها بباب القصر ويريدون في الرواية بقر الوحش  
وليس البقرة الانسية. قال فاتت البقر تحك بقرونها بباب - [00:12:34](#)  
فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط؟ يعني هذا صيد وقدم الى باب القصر. لم يتعب في تحصين ولا في البحث عنه ولا في صيده  
وساقه الله الى باب القصد. فقالت امرأته على وجه التعجب هل رأيت مثل هذا؟ فقال - [00:12:54](#)  
ومن يترك هذا؟ قالت لا احد. فنزل اكيدر فامر بفرسه فاسرج. وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان. فركب وخرجوا  
معه بمطاريدتهم يعني بادوات الصيد - [00:13:14](#)  
فلما خرجوا تلقتهم خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته وقتلوا اخاه حسان وقد كان عليه قباء له من الدبياج مخصوص  
بالذهب يعني يلبس عباءة فاخرة من حرير وعليها خوش من ذهب. قال فاستلمه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
[00:13:34](#)  
ثم ان خالدا قدم باكيدر على النبي صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته. فقال  
رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة يذكر قول رسول الله صلى - [00:14:04](#)  
الله عليه وسلم لخالد انك ستتجده يصيد البقر وما صنع البقر تلك الليلة حتى استخرجه من قصره بتصديق قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيقول هذا الرجل الطائي تبارك سائق البقرات ليلاً رأيت - [00:14:24](#)  
الله يهدي كل هادي فمن يك حائداً عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد. وكيدر هو ملك دومة الجندي كما اخرج ابن اسحاق وعامة  
اصحاب السير قصة خالد رضي الله عنه في هذا السياق. ثم انه كيدر بعدما صالحه النبي - [00:14:44](#)  
عليه الصلاة والسلام رجع وبقي على نصرينته بقي يدفع الجزية ومات نصريانياً وقيل بل اسلم بعدما رجع وبعث الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد عده نعيم في الصحابة وكذلك ابن منده. لكن ابن الاثير غلط ذلك بالاتفاق انه مات نصريانياً - [00:15:04](#)  
قال رحمه الله تعالى الى ما اخبر به جلساً من اسرارهم وبواطنهم. قال رحمه الله تعالى فوجدت هذه الامور كلها في حياته صلى  
الله عليه وسلم. وبعد موته كما قال عليه - [00:15:34](#)  
الصلاوة والسلام الى ما اخبر به جلساً من اسرارهم وبواطنهم واطلع عليه من اسرار المنافقين متقيين وكفرهم وقولهم فيه وفي  
المؤمنين. حتى ان كان بعضهم ليقول لصاحب اسكن. فوالله لو لم يكن - [00:15:56](#)  
من يخبره لاخبرته حجارة البطحاء. قال المصنف رحمه الله فوجدت هذه الامور كلها في حياته بعد موته كما قال عليه الصلاة والسلام

يعني عامة ما ساق المصنف في هذا الفصل كلها قد وقعت - 00:16:16

مصداقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم. وأشار اشارات مجملة الى موقع اخر كان عليه الصلاة والسلام ربما اخبر بعض جلسائه بشيء من من اسرارهم وبواطنهم. يدل لذلك مثلا حديث ابي صمد - 00:16:36

وقد اخرجه بعض اصحاب السنن فانه قدم على النبي عليه الصلاة والسلام. فلما جلس بين يديه قال له النبي صلى الله عليه وسلم جئت تسأل عن البر. فمن الذي اخبره عليه الصلاة والسلام؟ هذا طرف من علم - 00:16:56

بالغيب كان نبينا عليه الصلاة والسلام ربما حدث بعض جلسائه بشيء في نفسه قال جئت تسأل عن البر قلت نعم ثم افاده عليه الصلاة والسلام بمعنى كل من البر والاثم. ويدل لذلك ايضا شواهد كثيرة كان فيها - 00:17:16

صلى الله عليه وسلم باطلاع الله له على الغيب يتحدث عن صفحة من الغيب لا يطلع عليها البشر في العالم فكان هذا امراة على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. ومثله ايضا ما اخرج ابن حبان. وغيره ايضا من رواة - 00:17:36

في السنة عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلمات اسئلتك عنهن فعلمانيهن. فقال له عليه الصلاة والسلام ان شئت اخبرتك - 00:17:56

عما جئت تسأل وان شئت سألكني فاخبرتك. فقال لا بل يا النبي اخبرني عما جئت اسئلتك. فقال صلى الله عليه وسلم جئت تسأل عن الحاج ما له حين يخرج من بيته؟ وما له حين يقف بعرفات - 00:18:16

وماله حين يرمي الجمار وما له حين يحلق رأسه. وما له حين يقضي اخر طوافه بالبيت فقال يا النبي الله والذي بعثك بالحق ما اخطأت مما كان في نفسي شيئا ثم قال له عليه الصلاة والسلام اجابات تلك السؤالات التي جاء يسأل عنها. هذا مثال - 00:18:36

الثاني وثالث ورابع والموافق عدة كان عليه الصلاة والسلام ربما حدث كما قلت لك بعض جلسائه بشيء مما جاءوا يسألون عنه قبل ان يسألوه. ولم يكن هذا الا تأكيدا على شيء عظيم فتح الله له - 00:19:06

فيه بابا من علم الغيب. ومن اغرب تلك المواقف ايضا في الحديث الذي اخرجه انس الذي رواه انس رضي الله عنهم لما قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم له نكارة في العدو واجتهاد - 00:19:26

فقال صلى الله عليه وسلم لا اعرف هذا. يعني لم يعرف الرجل الذي جعله يثنون على حسن بلاته فقال لا اعرف هذا. فجعلوا ينعتونه له ويصفونه. فقال عليه الصلاة والسلام ما اعرفه. قال - 00:19:46

في بينما نحن كذلك اذ طلع الرجل. فقالوا هو هذا يا رسول الله. فقال ما كنت اعرف هذا. هذا اول قرن رأيته في امتى ان فيه لسعة من الشيطان. فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام - 00:20:06

فقال له صلى الله عليه وسلم انشدك بالله هل حدثت نفسك حين اطلعت علينا ان ليس في القوم احد افضل منك فقال الرجل اللهم نعم. قال فدخل المسجد فصلى النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر - 00:20:26

قل فاقتله فدخل ابو بكر فوجده يصلى الى اخر الرواية وفيها طول. فلما قال لهى الله هل قلت في نفسك حين طلعت وحدثت نفسك ان ليس في القوم رجل خير منك وما اطلعه على هذا وهو حديث نفس الا - 00:20:46

ربه من فوق سبع سماوات. تلك الایات وغيرها كثيرة اشار اليها المصنف اشارة عابرة بقوله الى ما اخبر به جلسائه من اسرارهم وبواطنهم. فكان يحدث بالحديث عليه الصلاة والسلام مما اوحى الله اليه قوله ايضا وما اطلع عليه من اسرار المنافقين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين - 00:21:06

اما هذا فحدث ولا حرج. وما نزلت ايات في سورة التوبة. وسورة المنافقون وغيرها من سور القرآن الا كشفا بكثير من تلك المقولات التي يقولها احدهم في حضرة اصحابه او في انفراد وعزلة - 00:21:36

في كشف الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اما قالوا في تبوك مثلا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغلب ولا اجبن عند اللقاء فينزل الله سبحانه وتعالى قل ابالله واياته ورسوله كتم - 00:21:56

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. من الذي اطلعه على هذه المقوله؟ من الذي اطلعه وهو قوله وتعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة

ليخرجن الاعز منها الاذل تلك المقولات التي تحدث بها المنافقون - [00:22:16](#)

خز انترا وكفرا تارا. وشيئا من الحق في رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي صحبة الكرام ايضا تارة الوتارة كان الوحي يأتي به. في يحدث به النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا ايضا داخل في عداد الغيب الذي - [00:22:36](#)

الله عليه. قال المصدق حتى ان كان بعضهم ليقول لصاحب اسكت. فوالله لو لم يكن عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطحاء. يشير المصنف ايضا هنا الى ما ذكره غير واحد من اصحاب السير. في قصة - [00:22:56](#)

فتح مكة ودخول النبي صلى الله عليه وسلم اليها فاتحا حين دخل اليها ثم قام الصلاة والسلام امر بلا ان يؤذن بعد فتح مكة لما صعد بالال على سطح الكعبة. فامرہ بالاذان فقال عتاب ابن - [00:23:16](#)

والسيد وهو جالس مع نفر من قريش. قال عتاب ابن اسيد لقد اكرم الله اسيدا انه لم يسمعها هذا يعني انه مات قبل ان يدرك هذا اليوم. وقال الحارث بن هشام اما والله لو اعلم انه حق لاتبنته - [00:23:36](#)

وفي رواية اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا قال ابو سفيان وهو ثالثهم جالس معهم لا اقول شيئا لو تكلمته لاخبرته عنى هذه الحصباء. قال فلما خرج عليه الصلاة والسلام قال لهم - [00:23:56](#)

لقد علمت الذي قلتم واخبارهم. فقال عتاب والحارث نشهد انك رسول الله. ما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول اخبرك هكذا روى اصحاب السير في قصة فتح مكة. والمقصود بهذا يا كرام انه عليه الصلاة والسلام كان يقع حقيقة - [00:24:16](#)

في قلوب المخالفين والمناوئين من كفار او يهود يقع في قلوبهم حقيقة انهنبي وانهم يخشون في لحظة عناد وكفر وتکذیب ان ينزل عليهم من الله عقاب. وان الله مطلع النبي - [00:24:36](#)

محال على كيدهم ومكرهم وكفرهم. وفي هذا المعنى انشد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعاني فقد قال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وفيينا رسول الله يتلو كتابه وفيينا رسول الله يتلو - [00:24:56](#)

كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع وقال ايضا حسان رضي الله عنهنبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلوا كتاب الله في كل مشهد فانه - [00:25:16](#)

فان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في ضحوة اليوم او في غد. فتقرر هذا عند اصحابه رضي الله عنهم وعند المخالفين ايضا من كان يقر داخل قراره نفسه ولو انكر بلسانه صدقا - [00:25:36](#)

نبوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال القاضي رحمة الله تعالى واعلامه صلى الله عليه وسلم بصفة السحر الذي سحره به لبيد بن الاعصم. وكونه في مشط ومشaque. في جف طلعننا - [00:25:56](#)

في جف طلع نخلة ذكر وانه القى في بئر ذروان فكان كما قال وجد على تلك الصفة فتقدم معنا في بدايات هذا الكتاب في فصل اخلاقه عليه الصلاة والسلام الكريمة وصفاته - [00:26:16](#)

حميدة في حلمه تلك المواقف التي تعدد ومنها موقفه عليه الصلاة والسلام من سحره وهو لبيد الاعصم اليهودي. يشير المصنف هنا الى الحديث الذي اخرج الشیخان الامامان البخاري ومسلم خيرهما من ائمة السنة حديث سحر النبي عليه الصلاة والسلام.

والحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:26:36](#)

سحر النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا يعني الح على الله في الدعاء. ثم قال اشعرت - [00:27:06](#)

ان الله افتاني فيما فيه شفائي اتاني رجلان. فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للاخر ما وجع الرجل؟ قال مطبوب. قال ومن طبه؟ قال لبيد ابن الاعصم قال في ماذا؟ قال في مشط ومشaque وفي رواية في مشط ومشaque - [00:27:26](#)

في طلعة ذكر قال فاين هو؟ قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كانه رؤوس الشياطين وما واؤها كانه نقع الحناء فقلت - [00:27:56](#)

استخرجته؟ قال لا. اما انا فقد شافاني الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا. ثم دفن نثري بئر عند البخاري ومسلم في

الصحيحين رواية عديدة بالفاظ مقاربة للرواية واللفظ الذي - 00:28:16

وتبيّن في الحديث أن اليهودي أراد اضرار النبي عليه الصلاة والسلام فصنع له ذلك السحر في ثلاثة أشياء في مشط ومشaque وفي جف طلع نخلة ذكر المراد بالمشط ما ينشط به الشعر. والمشaque ما يسقط من الشعر. وفي رواية مشaque والمعنى واحد - 00:28:36  
المراد به ما يسقط من الشعرات عند تمشيط شعر الرأس واللحية. وأما قوله في جف طلعة نخل ذات الذكر الجف وعاء طلع النخل. الطلعة الذي يكون فيه اللقاح. وهو الغشاء الذي يكون عليه. ويكون في - 00:29:06

ذكرها أو انثى وحدد في الرواية هنا أنه كان في جف طلع نخلة الذكر. فصنع له ذلك ثم جعل في بهذا الغشاء الذي يكون على طلع النخل والقى في البئر. والبئر تسمى بئر ذروان أو بئر ذروان بفتح - 00:29:26

رأيه بسهولها وفي بعض الفاظ الصحيح مسلم في بئر ذي اروان. وعلى كل حال فقد علم عليه الصلاة والسلام بمن سحرة وفهم سحره؟ وain وطبع سحره؟ وتفاوتت الروايات هل اخرج ذلك من البئر فاتي - 00:29:46

به فحلت العقد؟ أم ان الله شفاه برقية جبريل عليه السلام؟ في كل الاحوال استقرت الروايات على ان الله حفظه وحماه ووقاه وراطاه جبريل عليه السلام. فلما رقي نشط عليه الصلاة والسلام وانفك عنده - 00:30:06

السحر اما صنيعه بلبيد ابن العاصم فقد مر بك انه لم يسأله ولم يحاسبه ورأى عليه الصلاة والسلام ان في الاعراض عنه خيرا والا يتور على الناس شرا وفتنة بشأن ذلك. وقد اشكل هذا الحديث على - 00:30:26

كثير من اهل الاسلام وظنه بعضهم مخالف لعصمة النبي صلى الله عليه وسلم او لما يؤتاه من الوحي كيف يقال في الرواية هنا كما تقول عائشة؟ حتى كان يخبل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله - 00:30:46

وقد طعن بعض المستشرقين من اليهود والنصارى بمثل تلك الروايات. وقالوا هذا اعتراف ان نبيكم رب ليس عليه في الوحي وربما ادخل في القرآن ما ليس من او رد بعده الى اخر تلك الطعونات التي لا يقبلها مسلم - 00:31:06

لكن الجواب الذي ينبغي ان يحصله كل مؤمن دفعا لتلك الشبهات ان السحر مرض وافة وان الله فلما عصم نبيه عليه الصلاة والسلام عصمه مما يضر بالوحي والرسالة. اما الامراض فما هو منها بمعصوم عليه الصلاة - 00:31:26

سلام وقد صم وسحر واصابته الحمى وانكسرت ثنياته وشج. فلو رأيت ان العصمة الا يصيبه ضرر ولا شر ابدا. فان هذا ينافي كثير من الواقع. فالسحر اذا افي مرض وبلاء وان الله كتبه لنبيه صلى الله عليه وسلم ليشرع لlama رقية ذلك فكان - 00:31:46

سورتي الفلق والناس رقية بها نبينا صلى الله عليه وسلم. وأما قوله يوحى اليه بشيء او يظن انه يوحى ولم يوحى اليه فليس لهذا علاقة ابدا. فقول عائشة رضي الله عنها يخبل اليه انه يفعل - 00:32:16

وما يفعله المراد به ما جاء صريحا في رواية ابن عيينة عند البخاري وانه كان يرى اي يظن انه يأتي النساء ولا يأتيهن. وفي رواية الحميدي انه يأتي اهله ولا يأتيهن - 00:32:36

هذا هو القدر الذي وقع له فيه اثره من السحر عليه الصلاة والسلام. وليس شيء من الوحي اطلاقا. ولا من الدين ولا تبليغ الرسالة يخبل اليه انه اتى زوجته وما اتها. وانه بات عند بعض زوجاته ولم يفعل. هذا القدر وقد وقع - 00:32:56

كما قلت لك مصرحا به في بعض الروايات الصحيحة عند الامام البخاري. قال القاضي عياض ظهر بهذا ان السحر ما تسلط على جسدك الشريف صلى الله عليه وسلم. وعلى ظواهر جوارحه لا على تمييزه ومحنته. فاذا - 00:33:16

هذا ليس بمعارض لامر عصمه عليه الصلاة والسلام. فانظر كيف انه لما قدر الله له ان يسحر جعل الله له في اطلاعه على الغيب اية ايضا. ف يأتيه ملكان وهو نائم. ويتحدثان عند رجله فيسمع الحديث - 00:33:36

ويخبرانه بصفحة من علم الغيب في هيئة حوار. يقول احدهما لآخر يسأله ما وجع الرجل فيجيب الملك الآخر؟ فيقول مطبوب يعني مسحور فيقول ومن طبه؟ فيقول الآخر لبيب بن العاصم فيقول فيمتي؟ يعني فيم وقع السحر؟ فيقول في مشط ومشaque وجف طلعة ذكر فيقول - 00:33:56

فاين هو؟ انظر كيف اطلع على الغيب ثم يخرج عليه الصلاة والسلام الى بئر ذي اروان او بئر ذروان فيقدمها فيرى ماءها نقع

حنان متغير ماؤها مستكره ويرى النخل حلب لها ايضاً مستبعش يقول لعائشة رأيت - [00:34:26](#)

نقلها كانه رؤوس الشياطين. فوقع والذي اطلعه على هذا العلم من الغيب هو ربنا سبحانه وتعالى. فكان ايضاً هذا في عداد الامور الغبية التي اطلع الله عليها نبيه صلى الله عليه وسلم. قال القاضي - [00:34:46](#)

رحمه الله تعالى واعلامه صلى الله عليه وسلم قريشاً باكل الارضة ما في صحيفته باكل الارضة ما في صحيفتهم التي تظاهروا بها علىبني هاشم. وقطعوا بها رحهم. وانها ابقت - [00:35:06](#)

فيها كل اسم لله سبحانه وتعالى. فوجدوها كما قال عليه الصلاة والسلام. يشير المصنف رحمة الله الى رواية ايضاً اخرجها بعض ارباب السير في كتب السيرة والمغازي من حديث الزهري وهي رواية مرسلة. وموجز - [00:35:26](#)  
ما تعلمون جميعاً في اثناء دعوته عليه الصلاة والسلام بمكة لما قررت قريش حصارها الظالم جائرة على نبي الله عليه الصلاة والسلام وقاطعوا بنبي هاشم في الشعب. واستمر الحصار ثلاث سنوات - [00:35:46](#)

لا يبايعوهم ولا ينأحقوهم ولا يمد لهم يد معونة ولا غوث ولا انقاذ وطال المقام واشتد الحصار وتآذى رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن معه من بنبي هاشم. فلما تواتطأت قريش - [00:36:06](#)

على هذا الظلم كتبوا هذا العقد الجائر في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة. وموجز الروايات التي ليس لها ايضاً كعامة اخبار التواريχ ليس لها سند صحيح يمكن ان يجري مجرى الاحاديث في الحكم - [00:36:26](#)

صحة وظعفاً. موجز الرواية انه اخبرهم عليه الصلاة والسلام بامر من علم الغيب. صحيفة مكتوبة كن فيها وقائع الظلم والعداوة. وتعاقدوا عليها ثم علقت بجوف الكعبة. ولم يطلع عليها احد - [00:36:46](#)

الله عليه الارض وهي الدابة او الحشرة التي تأتي على الخشب فتأكله وتأتي على الورق على الملابس والاثاث ونحوه. ويسمى عند بعضهم بالنمل الابيض او بالعنثة وغيرها من الاسماء. سلط الله عليه الارض - [00:37:06](#)

فاكلت الصحيفة وما ابقت فيها الا موضع اسم الله عز وجل. الذي استفتحوا به الصحيفة في قولهم باسم الله فاخبرهم بذلك. قال ابن القيم رحمة الله مشيراً الى هذا المعنى في رواية السيرة لما رأت قريش امر - [00:37:26](#)

اسجد الله صلی الله عليه وسلم يعلو. والامور تتزايد اجمع ان يعتاقدوا على بنبي هاشم وبني المطلب وبنبي عبد مناف الا يبايعوهم. ولا ينأحقوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم. حتى يسلموا اليهم رسول - [00:37:46](#)

وصلی الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة. فانحازت بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم الا ابا لها. فانه ظاهر قريشاً على رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:38:06](#)

وبني هاشم وبني المطلب. وحبس رسول الله صلی الله عليه وسلم. ومن معه في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع منبعثة. وبقوا محصورين مضيقاً عليهم جداً مقطوعاً عنهم الميرة والمادة - [00:38:26](#)

نحو ثلاثة سنين حتى بلغ بهم الجهل الى ان قال ثم اطلع الله رسوله صلی الله عليه وسلم على امر وانه ارسل اليها الارض فاكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظل الا ذكري - [00:38:46](#)

الله عز وجل فاخبر بذلك عنه عم فخر اليهم عم فاخبرهم ان ابن اخيه قال كذا وكذا وان كان كاذباً خلينا بينكم وبينه. يعني سلمناه لكم. وان كان صامتاً رجعتم عن ظلمنا قالوا انصفت - [00:39:06](#)

فانزلوا الصحيفة فرأوا الامر كما اخبر عليه الصلاة والسلام لكنه ما زادهم الا كفراً وعناداً. ثم استمر الامر الى ان سعى في صلح هذه فهذه القطيعة بعض عقلاً قريش فانتهى الامر الى انهاء الحصار وخروج - [00:39:26](#)

النبي صلی الله عليه وسلم ومن معه من الحصار وموضع الشاهد اخبره بما حصل تلك الصحيفة من تسليط عليها وقد كان غيباً او حاده الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. قال رحم الله رب العالمين ووصفه صلی الله - [00:39:46](#)

عليه وسلم لابطال قريش بيت المقدس حين كذبوا في خبر الاسرى. ونعته اياه نعمت من عرف ايضاً تقدم بنا في فصل حادثة الاسراء في المعجزات هذا الموضع من الشاهد والحديث في الصحيحين اخرجه - [00:40:06](#)

اخرجه البخاري ومسلم بالفاظ كثيرة متعددة. منها رواية ابي هريرة رضي الله عنه. فانه اخبر عليه الصلاة والسلام بقوله لقد رأيتني في حجري وقريش تسألني عن مسرايا يعني لما رجع وابرهم - [00:40:26](#)

وجدوها الباب الذي يثبتون به تكذيبهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اذ كيف يعقل ان يصل بيت المقدس ويرجع في ليلة واحدة. بل في بعض ليلة ويصبح بينهم يحدثهم قدومي. المسجد الاقصى. يقول عليه الصلاة والسلام لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن - [00:40:46](#)

المسرايا فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها. يعني سأله عن اوصاف تتعلق ببيت المقدس في هيئته في ابوابه في عمداته. فخشى عليه الصلاة والسلام قال لم اثبتها. يعني لم اتقن حفظه - [00:41:16](#)

اثناء دخوله بيت المقدس وامامته بالأنبياء عليهم جميعا صلاة الله وسلامه. قال فجعلت قريش تسألني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها. قال فكذبت كريا ما كربت مثله. فرفعه الله لي انظر - [00:41:36](#)

اليه فما يسألونني عن شيء الا انبأتهم الى اخر الحديث. هذا من جليل علم الغيب. وان يهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي بعض الفاظ السنن في رواية قصة الاسراء هذه قال فرفع لي بيت المقدس - [00:41:56](#)

سانظر اليه كانه من شراكه ينظر عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس فما سأله عن شيء الا ونظر وابرهم بوصف ما سأله على وجه التمام. كان هذا ايضا اثباتا وتصديقا عظيما من ربه عز وجل. نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:42:16](#)

وهي ايضا تدخل في عداد علم الغيب الذي اطلعه الله عليه صلى الله عليه واله وسلم. قال رحمة الله تعالى واعلامهم بغيرهم واعلامهم بغيرهم التي مر عليها في طريقهم وانذارهم بوقت اصولها فكان كله كما قال صلى الله عليه وسلم. ايضا هذا في حادثة الاسراء - [00:42:36](#)

لكن هذه الجملة ليست من رواية الصحيحين بل هي مما اخرج الامام الطبراني في معجمه الكبير اخرجه البزار ايضا في مسنده وفي بعض رواته من يضعف. والرواية فيها قدر زائد على ما في الصحيحين. منها هذه الجملة مثلا - [00:43:06](#)

وانه عليه الصلاة والسلام فيما يحكي في الرواية عن شأن ما حصل في قصة حادثة الاسراء. قال عليه الصلاة والسلام ثم مررنا بغير لقريش يعني في طريقه الى بيت المقدس. قال ثم مررنا بغير لقريش - [00:43:26](#)

بمكان كذا وكذا قد اضلوا بغيرا لهم. فسلمت عليهم. فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم قال ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت - [00:43:46](#)

الليلة فقد التمسك في مكانك فلم اجدك. قال اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة تهر فصفه لي. قال ففتح لي شراك كاني انظر اليه. لا يسألوني عن شيء الا انبأتهم. فقال ابو بكر اشهد انك - [00:44:06](#)

رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يقصدون محمدا صلى الله عليه وسلم. يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة؟ قال نعم. وقد مررت بغير لكم في مكان كذا قد اضلوا بغيرا لهم بمكان - [00:44:26](#)

كذا وان مسيرهم لي وصف بكم ينزلون بكتنا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل عليه مسح اسود وغاراتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من - [00:44:46](#)

نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان صحت رواية كان هذا ايضا في عداد ما اخبر به قريش من وصف بيت المقدس. فسبحان الذي اوحى اليه. وسبحان من - [00:45:06](#)

اركان نبوته صلى الله عليه وسلم بهذا الباب الجليل من الغيب الذي لا يطلع الله عليه الا من ارتوى بالرسول كما قال عز وجل كل تلك الآيات يا كرام بنت في سيرة وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. على مدى - [00:45:26](#)

وعشرين سنة تثبتت بها ابوته. ورفعت بها اعلام رسالته عليه الصلاة والسلام. فامن من امن وكفر من كفر فاما المؤمنون من امته وانا واياك منهم لا يزيدنا هذا الا ايمانا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:45:46](#)

ولا يزيدون الا تعظيمها وتوقيرا لجنابه الكريم صلى الله عليه وسلم. ولا يزيدنا ايضا الا حبا ومعرفة بعظيم قدره عند ربه وعظيم ما

امده به من الايات والوحى فلا والله ما اسلمه الله لعدو ولا وكله الى خصم - 00:46:06

من الناس يتسلطون عليه بادب وتضييق وتكذيب. لكن الله عز وجل ارسله وايده. وعصمته ووقاه وحماه وكفاه وقد قال له في ايات  
كثيرة والله يعصمك من الناس. اليه الله بكاف عبده؟ انا كفيتاك المستهزئين - 00:46:26

فكان من جملة ما كفاه الله به وما عصمه الله به وما حماه الله به وما دفع به عنه شر الاشرار وكيد جاء هذا الباب من علم الغيب الذي  
اطلعله الله عليه. فاماًوا قلوبكم بصدق ايمانكم بنبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:46:46

واملؤوها مرة اخرى بعظيم حبكم لنبيكم صلى الله عليه وسلم. واملؤوها ثالثة بعزم صادق على ان تكونوا اوفى الامة ايمانا به واتباعا  
لسنته وتمسكا بهديه الاكميل صلوات الله وسلامه عليه - 00:47:06

رحمه الله تعالى الى ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الحوادث التي تكون ولم يأت بعد منها ما مقدماتها لقوله صلى الله عليه  
وسلم عمران بيت المقدس خراب يترقب وخراب يترقب خروج - 00:47:26

الملحمة وخروج الملhma فتح القسطنطينية. هذا الحديث الذي اشار اليه المصنف اخرجه قمة احمد في مسنده وابو داود في سننه  
وغيرهم. وفيه بعض الرواية من لم يتلق على توثيقه وجعله مثل الائمة الحفاظ كالذهب وغيرهم من الاحاديث المعلنة ببعض رواته  
وانه لا يستقيم بها سند. ولفظ - 00:47:46

الحديث كما رواه معاذ ابن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمران بيت المقدس خراب يترقب وخراب يترقب خروج  
خروج الملhma ففتح القسطنطينية. المعنى على فرض صحة الحديث - 00:48:16

ان كل واحد من هذه الامور ان وقع فهو امارة لوقوع ما بعده. وان بينهما فترة زمنية قال عمران بيت المقدس خراب يترقب. ويترقب  
هي مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانه سيحيى عليها زمان - 00:48:36

تخرب فيها طيبة طيبة ومعنى الخراب هنا تعطل المساجد والمآذن وفساد العيش وانجلاء الناس عنها وقد ثبت في غير ما حديث ان  
من اشراط الساعة وعلاماتها ان تعود مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

تعيش فيها الدواب وتعيش فيها ايضا السباع وتطرقها وتدخل فيها. وبعض اهل العلم يرى ان هذا من الامارات التي تكون اخر الزمان.  
وبعضهم يجعله مما تقدم في بعض ايام الفتنة او ذي فيها الناس بمدينة النبي عليه الصلاة - 00:49:16

الصلاه والسلام فقال فاذا خربت يترقب كان هذا ايذانا بعمارة بيت المقدس والعمارة المراد بها ايضا احياؤها وعودتها الى حيازة اهل  
الاسلام وانه ستكون اوفي ما يكون. ثم قال وخراب يترقب خروج الملhma. والمراد - 00:49:36

حمى المقتلة العظيمة التي تقع بين اهل الاسلام في الشام وبين اهل النصارى من الروم. وقد دلت عليه ايضا جملة من الاحاديث  
المنبأة بحدوث واقع اخر الزمان. وان من علامات الساعة الكبرى قتال عظيم وجihad ضخم - 00:49:56

يقوم بين اهل الاسلام في كفة النصارى في امة عظيمة في كفة اخرى. قال وخروج الملhma فتح القسطنطينية والمراد بها ما كانت  
عاصمة بلاد روما وقد فتحت وهي اليوم بلد من بلاد الاسلام. المسمى باسطنبول - 00:50:16

فالقصد ان ترتيب هذه الواقع مختلف فيه. واسكل على بعض المحدثين كيف يكون فتح القسطنطينية بعد الملhma يشار اليها وان  
كانت الملhma لم تقع بعد. واسكل ايضا خراب المدينة وكيف يكون ذلك مع الدجال او قبله. والوارد ان - 00:50:36

الدجال يأتي الي فيمنع من دخولها مع ما ورد من انها ترجم ثلاث رجفات تخرج اليه كل كافر ومنافق. واجاب بعض واهل العلم  
الحافظ ابن كفيل ان المراد ليس الخراب التام. وانما ان المدينة تخرب بالكلية قبل خروج الدجال. بل واخر الزمان - 00:50:56

وتكون عمارة بيت المقدس سببا لذلك كما اخبر عليه الصلاة والسلام هذا على فرض صحة الحديث. يقول المصنف من حوادث ما وقع  
في زمانه عليه الصلاة والسلام. ومنه ما وقع قريبا من زمانه بعد مماته عليه الصلاة والسلام. ومنه ما وقع - 00:51:16

في اجيال الامة وقد شهدتها بعض اصحابه رضي الله عنهم او في اجيال من اتى من بعدهم ومما اخبر به من تلك الامور الغيبة ما لم  
يقع بعد. اما اخبر بالدجال وخروج الدابة ويأجوج وmajog وآخر باسم كثيرة عظام - 00:51:36

كثير من ذلك لم يقع لكن اما وقد اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فانه واقع والله لا محالة ادركناه او لم ندركه انما

نؤمن طالما ثبت ذلك عندنا وصح من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم لديه - [00:51:56](#)

فلا يحملون ذلك الا على التصديق والايمان. والتسليم لما اخبر به عليه الصلاة والسلام. قال المصنف تلك التي تكون ولم يأتي بعد منها ما ظهرت مقدماتها. ومنها ما لا يزال في عداد الانتظار. وكلما وقعت - [00:52:16](#)

من تلك الغيبيات التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام قالت الامة امنا واسلمنا واطعنا نبينا صلى الله عليه وسلم صدقنا. وهكذا ستكون الواقعة ما ظهر منها. وما هو كائن وما لم يظهر بعد الى قيام الساعة - [00:52:36](#)

قال القاضي رحمه الله تعالى ومن اشروط الساعة وايات حلولها وذكر النشر والحضر واخبار الابرار والحجارة والجنة والنار وعرفات القيمة. وبحسب نعم يقول واياضا من تلك الحوادث التي لم يقع بعد كاشرطت الساعة وايات حلولها وما يكون يوم القيمة من النشر والحضر وما اعد الله يوم القيمة للابرار - [00:52:56](#)

والفحار وصف الجنة والنار ومن احوال يوم القيمة وعرضاتها كل ذلك جاء مفصلا بوصف دقيق كانك تعاينه ولم يقع بعد. ثم انظر الى انه قد مضى على مماته عليه الصلاة والسلام. اكثر من الف واربعمائة - [00:53:26](#)

افيكون شيء يخبر عنه قبل زمانه عليه الصلاة والسلام باكثر من الف واربعمائة عام ثم لا نزال ننتظر وقوعه كما اخبر؟ اي والله. لانه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تلك كلها جملة وافرة في - [00:53:46](#)

رصيد عظيم من تلك الواقعة. اشروط الساعة واماراتها. ما اعد الله من اوصاف الابرار والفحار ومن نعيم. وما اعد الله تعالى من نعيم اهل الجنة ومن عذاب اهل النار. في وصف دقيق في طعام وشراب ولباس وظلال كل ذلك - [00:54:06](#)

حوله نصوص جمة غفيرة كان فيها عليه الصلاة والسلام يخبر من الغيب الذي اوحى الله اليه. فذلك كله ديوان يشتمل على وقائع واخبار من الغيبيات التي نبأ الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام فاخبر بها الامة فهي كائنة - [00:54:26](#)

كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وبحسب هذا الفصل ان يكون ديوان مفردا يشتمل على اجزاء وحده. وفيما اشرنا اليه من نكت الاحاديث التي ذكرناها كفاية. واكثرها في - [00:54:46](#)

صحيح وعند الائمة نعم وصدق رحمه الله فاننا ما زلنا في هذا الفصل منذ مجالس عدة ونحن نمر بالجمل قال عنها المصنف انها نكت الاحاديث. وكل نكتة منها وجملة تشتمل على واقعة فيها خبر - [00:55:06](#)

رواية وفيها حديث وقصة عظيمة التفاصيل وقعت محفوظة في دواوين السنة وكتب السير والاخبار عن عليه الصلاة والسلام يقول المصنف هذا الفصل من علم الغيب وحده يصلح ان يكون ديوانا ان يكون مصنفا - [00:55:26](#)

ذى اجزاء متعددة لانها حقيقة مما تزيد اهل الایمان عند دراستها والتمعن فيها تقريب النظر فيما اشتغلت عليه لا تزيدتهم الا ايمانا وبيانيا. وهذا مطلب عظيم كبير كلنا اهل الاسلام بحاجة الى - [00:55:46](#)

ولذلك اقتصر المصنف رحمه الله على تلك الاشارات والا فوراءها باب عظيم. وسبق ان قلت لكم في مطلع هذا الفصل لو اردنا ان نتحدث عن اخباره صلى الله عليه وسلم بالغيب لنعد ذلك اية دالة على معجزته - [00:56:06](#)

وصدق رسالته ونبوته فانت تحتاج ان تحكي سيرة ثلاثة وعشرين سنة. كل سيرته عليه الصلاة والسلام صفحة من علم الغيب القرآن الذي اوحى اليه والالفاظ التي يتفوّه بها عليه الصلاة والسلام. وحديثه مع المسلم والكافر واليهود والنصراني - [00:56:26](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. كل ذلك دلالة لكن بعض الواقع اظهر في بيان بهذا المعنى من بعض من هنا عمد كثير من ائمة الاسلام الى افراد تلك الفصول باباً باباً صنف الائمة كأبي نوعين الاصفهاني دلائل - [00:56:46](#)

الى النبوة صنف الامام البيهقي كذلك الامام السيوطري رحم الله الجميع وغيرهم قبل وبعد فصولا ومصنفات مستقلة تحدثوا عن ايات نبوته و يجعلون في هذا الفصل من المعجزات والآيات والغيبيات التي اخبر بها من من الدلة التي تلوح - [00:57:06](#)

في ظاهرها على قدر عظيم من هذا المعنى الكبير في صدق نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم. تم هذا الفصل بحمد الله لنشرع في الفصل لنشرع في الجمعة القابلة في فصل لاحق بعده في معجزات اخرى خص الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:57:26](#)

اديموا الصلاة والسلام عليه لتنعم ارواحكم بصلة ربكم عليكم عشرا بكل صلة منكم على نبيكم صلى الله عليه وسلم ول يكن على ذكر

منكم دائمًا قوله عليه الصلاة والسلام فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرات المضاعفات - 00:57:46  
وضعفها مئات والوف المرات وصلي عليه يا رب عدد ذرات الرمال ونجوم السماء واجعل يا رب صلاتنا وسلاما عليه حبا يتدفق في القلوب وغمامه ننطللها ايمانا ووفاء واستثنانا بهديه العظيم صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك من - 00:58:06  
ان النافع والرزق الواسع والشفاء لمرضانا ما انت اهل له بفضلك وكرمك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهدي ظالمنا وتقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم هيء لنا ولامة الاسلام - 00:58:26  
جميعا من امرنا رشدا واكفنا يا رب بكفايتك واحفظنا بحفظك من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار ان خير حافظا  
وانت ارحم الراحمين. ربنا عليك توكلنا وعليك ابنا وعليك المصير. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:58:46  
حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا رب وسلام وبارك على الرسول المصطفى والنبي المجتبى. سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله وعلى هذه وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:59:06